

سلسلة الأجزاء الحديثية

(٤)

رَفْعُ المَنَارِ

لِطُرُقِ حَدِيثِ

مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ

بقلم

صالح بن عبد الله العصيمي

دار أهل الحديث

للنشر والتوزيع

سلسلة الأجزاء الحديثية

(٤)

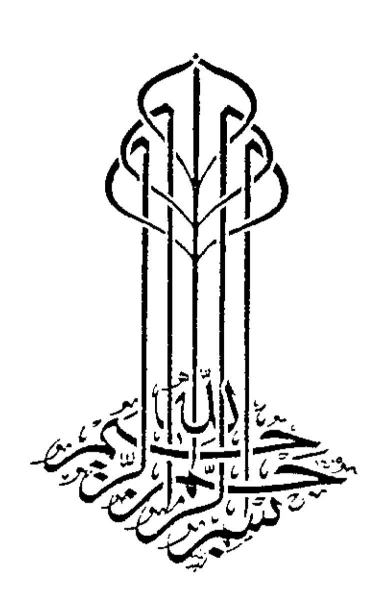
رفع المنار

لطرق حديث

من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار

بقلم: صالح بن عبد الله العصيمي

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام، وأكرمنا بسنة خير الأنـام، ووفقنـا لطاعته ومرضاته، وهدانا الطريق بكلماته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعـلى آله وصحبه المنتخبين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهـذا جزء حديثي مفرد، لطرق حديث «من سئل عن علم فكتمـه ألجمه الله بلجام من نـار»، مُحرراً على طريقة الأئمة الأخيار.

وقد تـابع الأعلام على جمع طرق هذا الحديث، وأقدم من جمعـه مسـتوعبـاً طرقـه: ابن الجـوزي في العلل المتنـاهية (١/٨٨-١٠٠) ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: «لا يصح في هذا الباب شيء» ونقلها أيضاً أبو حفص الموصلي في المغني عن الحفظ والكتاب (١٠٥) وابن همات في التنكيت والإفادة (٣٠).

وقد تصدى لجمع طرقه والرد على من ضعفه جماعة من أهل العلم والفضل فمنهم:

١ ـ أحمد بن الصديق الغماري في جزء مفرد اسمه رفع المنار

لحديث «من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار» مذكور في خاتمة فتح الملك العلي له (ص ١١٢) وغيره.

٢ ـ أبواسحاق حجازي بن محمد بن شريف الحويني في جنة المرتاب (ص ١٠٥ ـ ١١٩).

٣ ـ علي بن حسن الحلبي الأثري في جزء اسمه «درء التهمة عن حديث من سئل عن علم فكتمه» ولم يطبع.

وكنت جمعت طرقه سنة ١٤٠٨هـ، ضمن كتاب، ثم رغب بعض الأخوة سنة ١٤١١هـ في إفراده في جزء نشراً للفائدة المرجوة منه، فاجبته إلى طلبه وزدت على الأصل، واستفدت مما كتبه أخونا أبو إسحاق الحويني في الجُنَّة.

وقد رتبته على مسانيد الرواة له وهم عشرة، إليك سياق أسمائهم:

١ ـ أنس بن مالك.
٢ ـ جابر بن عبدالله.
٣ ـ طلق بن علي.
٤ ـ عبدالله بن عباس.
٥ ـ عبدالله بن عمر.

٦ ـ عبدالله بن عمرو.

٧ ـ عبدالله بن مسعود.

٨ ـ عمرو بن عبسة.

٩ ـ أبوسعيد الخدري.

١٠ ـ أبو هريرة الدوسي رضي الله عنهم أجمعين.

ثم ختمت الجزء بخاتمة، ذكرت فيها من صححه، سائلاً المولى القدير أن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه وأن يجعله ذخراً لنا في الدنيا والآخرة.

وكتبه: صالح بن عبدالله العصيمي

وتم تبييضه في

٩/٤/١٤١٢هـ

برياض ـ نجـد

أولا: حديث أنس بن مالك

رضي الله عنه

وله عنه ثلاث طرق:

١ـ علي بن زيد بن جدعان عنه:

أخرجه ابن عدي (٤ / ١٦٢٠) وأبونعيم في ذكر أخبار أصبهان (١ / ١١٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ١٠١) من حديث عبدالرحمن بن القطامي ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«من كتم علماً عنده، وأخذ عليه أجرة، لقي الله يوم القيامة، ملجماً بلجام من نار».

قال ابن الجوزي رحمه الله:

«علي بن زيد بن جدعان، قال يحيى: ليس بشيء».

قلت: علي ضعيف، لكن من دونه أشد حالاً منه، فابن القطامي كذاب أشر كما تراه مبيناً في الميزان (٢ / ٥٨٢) ولسانه (٣ / ٤٢٦).

٢ـ محمد بن واسع عنه:

أخرجه الخطيب (١/ ٣٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٥) وعنه ابن الجوزي (١/ ١٠١) من حديث يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس به .

قال أبو نعيم :
«هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد» ا . هـ .

قلت : يحيى بن سليم محله الصدق، إلا أن في روايته عن عمران بن مسلم القصير بعض المناكير قاله ابن حبان، كما أن محمد بن واسع لم يسمع من الصحابة، قال علي بن المديني :
«محمد بن واسع ما أعلمه سمع من أحدٍ من الصحابة» .
وإدراكه لأنس ممكن إلا أنه لا عبرة بذلك عند أهل التحقيق .

أما قول ابن حجر في التهذيب (٩/ ٥٠٠): «له في مسلم حديث واحد عن عمران بن حصين في متعة الحج متابعة» فهو وهم، فإنما هو عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عمران كما في صحيح مسلم (٢/ ٩٠٠) وانظر تهذيب الكمال (٣/ ١٢٨٣).

٣ ـ يوسف بن إبراهيم عنه:

أخرجه ابن ماجه (١/ ١١٥) والعقيلي (٢/ ١٤٢، ٢/ ٢٣٨) من طريق الهيثم بن جميل حدثني عمرو بن سليم ثنا يوسف بن إبراهيم سمعت أنس بن مالك مرفوعاً فذكره

قلت: يوسف بن ابراهيم ساقط، قال البخاري وأبو حاتم: «صاحب عجائب» زاد أبو حاتم «منكر الحديث». وقال ابن حبان:
«يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه» وعمرو بن سليم ضعيف الحديث، وقد قال العقيلي بعد أن أخرجه بهذا الإسناد (١/ ١٤٣).
«وقد روي هذا المتن بإسناد أصلح من هذا».



ثانيا: حديث جابر بن عبدالله
رضي الله عنهما

وله عنه ثلاث طرق أيضاً:

١ـ أبو الزبير المكي عنه:

أخرجه الخطيب (٧/١٩٨؛ وعنه ابن الجوزي (١/١٠٠) من جهة جعفر بن أبي الليث قال نا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرزاق نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً قال ابن الجوزي:

«قال علي بن العباس العلوي: لا أصل لهذا الحديث، ولا نعلم أن الحسن بن عرفة روى عن عبدالزراق، قال: وهذا حديث منكر».

قلت: ابن أبي الليث مجهول كما قال الخطيب (٧/١٩٨)؛ وقد أتى عن ابن عرفة بهذا الخبر المنكر كما في الميزان (١/٤١٤)، فاستحق الطرح والترك.

٢ـ عطاء بن أبي رباح عنه:

أخرجه أبو نعيم في تأريخ اصبهان (١/٢٩٧) من حديث

مطر الوراق عن عطاء عنه ومطر فيه ضعف، لا سيما في حديثه عن عطاء.
وتابعه علي بن الحكم عن عطاء عنه.

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٢/١٢/١) من جهة محمد بن سعيد القرشي نا حماد بن سلمة عن علي به.

وعلي فيه ضعف، ومحمد مستور، وحديثه هذا غلط والصواب عن حماد بهذا الاسناد عن أبي هريرة كما سيأتي.
وتابعه أيضاً عِسْل بن سفيان.

أخرجه الخطيب في التأريخ (٩٢/٩، ٣٦٨/١٢ - ٣٦٩) وعنه ابن الجوزي في الواهيات (١٠٠/١) من طريق عيسى بن ميمون عن عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر.. فذكره مرفوعاً.

وعسْل قليل الحديث ضعيفه، وأفحش أبوحاتم فقال «منكر الحديث».
والراوي عنه بصري - كما في التأريخ للخطيب - ولم أعرفه، فإن قيل: هو مولى القاسم بن محمد؟

قيل مولى القاسم مدني وهذا بصري، ومولى القاسم منكر الحديث.

٣ـ محمد بن المنكدر عنه:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٣) والبخاري في التأريخ الكبير (٢/١/١٩٧) والعقيلي (٢/٢٦٥) وابن عدي (٤/١٥٢٨) وابن أبي عاصم في السنة (٩٩٤) والداني في الفتن (٢/٢٤) والخطيب (٩/٤٧١) والمقدسي في العلم (٢/٢٨) وابن عساكر في تأريخ دمشق (٥/٣٣١/٢) من حديث خلف بن تميم حدثنا عبدالله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

«إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علمٌ فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذٍ ككاتم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم».

قال البخاري: «لا أعرف عبدالله ولا له سماعٌ من ابن المنكدر».

وقال العقيلي: «عبدالله بن السري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين ابن السري وابن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف».

قال ابن عدي «قال لنا ابن صاعد: وقد رواه شريح بن يونس، وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، وكانوا يرون ان عبدالله بن السري هذا شيخ قديم، ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه، ومن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحُدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فاذا هو أصغر منه، وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر». ا. هـ.

قلت: وبيان ذلك ان الطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٠) وابن عدي والخطيب (٩/ ٤٧٢) وابن عساكر قد أخرجوه عن عبدالله بن السري عن سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد المنكدر عن جابر به.

وتابعه محمد بن معاوية الانماطي عند ابن عدي (٤/ ١٥٢٨) فرواه عن سعيد به.

وأخرجه العقيلي (٢/ ٢٦٥) وابن عدي (٤/ ١٥٢٨) والخطيب (٩/ ٤٧٢) عن عبدالله بن السري عن عنبسة به لم يذكر المدائني.

قال العقيلي: «هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

قلت: وفيه ـ غير ابن السري ـ عنبسة متروك متهم بالوضع، وابن زاذان ضعيف.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة عن نعيم بن حماد قال حدثنا اسماعيل بن زكريا المدائني قال حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر به. ونعيم ضعيف وقد اخطأ في هذا الحديث.

ثالثا: حديث طلق بن علي رضي الله عنه

أخرجه ابن عدي (١/٣٤٥) والخطيب (٨/١٥٦) وابن الجوزي (١/١٠٤-١٠٥) من حديث حماد بن محمد الفزاري قال نا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه مرفوعاً «من سئل عن علم فكتمه...» الحديث.

قال ابن عدي:

«هذا الحديث بهذا الإسناد غريب جداً».

قلت: أيوب وحماد ضعيفان، وقيس صدوق كما حررناه في غير هذا الموضع.



رابعا: حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

وله عنه طريقان:

١ـ عطاء بن أبي رباح عنه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٤٥) من طريق القاسم بن المسيب بن شريك ثنا أبوالنضر الأكفاني ثنا سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً «من سئل عن علم فكتمه. . .» الحديث.

قال الزبيدي في تخريج الأحياء (١/ ٧٣ ـ مجموع) «. . بإسناد لا بأس به».

قلت: أني ذلك فجابر هو الجعفي متروك وروايته هذه منكرة والمعروف من رواية الناس ـ كما سيأتي ـ عن عطاء عن أبي هريرة.

٢ـ سعيد بن جبير عنه:

أخرجه أبويعلى (٨١ ـ المقصد العلي) والخطيب (٥/ ١٦٠، ٧/ ٤٠٦) وابن الجوزي (١/ ٩٧ ـ ٩٨) من

طريق أبي عوانة عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١ /١٧٣):
«رواه أبويعلى، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح».
ومثله قال الهيثمي في المجمع (١ /١٦٣).
وقال العراقي (١ /٧٣): «. . . باسناد جيد».
وصححه الحافظ والسيوطي في الدر المنثور (١ /١٦٢).

وقال البوصيري في مختصر الاتحاف (١ /٣١ - خ): «رواه أبويعلى بسند صحيح» ا. هـ.
وهـذا وهم عجيب من هؤلاء الحفاظ الأساطين فإن في إسناده عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ضعفه أحمد وابن معين والرازيان وغيرهم وليس هو من رجال الصحيح.
وقد أعله ابن الجوزي برجل قد توبع عند غيره فبرىء من الجناية.

خامسا: عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني في الأوسط (١ /١٦٨ ـ مجمع الزوائد) وابن عدي في الكامل (١ /٧٣ ـ مجموع تخريج الاحياء) وعنه ابن الجوزي في الواهيات (١٢١) وأخرجه أيضاً الدارقطني في الافراد (١ /٧٤ ـ مجموع التخريج للاحياء) من حديث حسان بن سياه قال نا الحسن بن ذكوان عن نافع عن ابن عمر به.

وقال ابن عدي «هذا الحديث عن نافع لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه، وحسان بن سياه له أحاديث عامتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف بيّن على رواياته وحديثه». ا. هـ.

قلت: والحسن بن ذكوان ضعيف أيضاً.

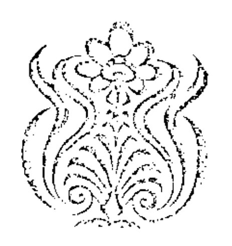
تتمة:

وأورده الهيثمي (١/١٦٨) بلفظ «من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أو لا يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهذا هو العلم».

وعزاه إلى الطبراني وقال:

«وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول».

وقال الزبيدي (١/٦٤) «بإسناد لا بأس به».



سادسا: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٦٣ ـ مجمع) والأوسط (٢/٢٧ ـ مجمع البحرين) وابن حبان (١/١٦٩ ـ الاحسان) والحاكم (١/١٠٢) والبيهقي (٥٧٥) والخطيب (٥/٣٩) وابن عبدالبر في الجامع (١/٥) والهروي في دلائل التوحيد (٣) وابن الجوزي في الواهيات (١/٩٩) من حديث عبدالله ابن وهب عن عبدالله بن عياش عن أبيه عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمرو مرفوعاً «ومن كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار».

وقال الحاكم «هذا اسنادٌ صحيح من حديث المصريين، على شرط الشيخين، وليس له علة».

وقال أيضاً: «باسناد صحيح لا غبار عليه».

وقال الهيثمي (١/١٦٣): «رجاله موثقون».

وقال ابن الجوزي: «في اسناده عبدالله بن وهب الفسوي قال ابن حبان دجالٌ يضع الحديث».

وتعقبه ابن القيم في تهذيب السنن (٥/٢٥١ ـ ٢٥٢) فقال: «هذا اسنادٌ صحيح وقد ظن أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا هو ابن وهب الفسوي الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث، فضعف الحديث به، وهذا عن غلطاته، بل هو ابن وهب الإمام العلم والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه، والفسوي متأخر من طبقة يحيى بن صاعد، والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا، وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبدالحكم عن ابن وهب». ا. هـ.

وقال العراقي في إصلاح المستدرك ـ كما في شرح الإحياء (١/١٠٩):

«أما على شرط الشيخين فلا، وقد أعله ابن الجوزي في العلل المتناهية بأن فيه عبدالله بن وهب الفسوي قال ابن حبان دجال يضع الحديث، وهذا تخليط من ابن الجوزي وإنما هو عبدالله بن وهب الإمام صاحب الإمام مالك، والإسناد مصريون، فلا إلتفات إلى كلام ابن الجوزي، ولو

أعله بعبدالله بن عياش لكان له وجه فقد ضعفه أبوداود والنسائي، وهو قريب من ابن لهيعة، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً ووثقه ابن حبان». ا. هـ.

وقال السيوطي في اللآلىء - كما في كشف الخفاء (٢/ ٢٢٥) «وهذا اسنادٌ صحيح ليس فيه مجراح[1]، وقد ظن ابن الجوزي ان ابن وهب هذا هو الفسوي الذي قال فيه ابن حبان دجال وليس كذلك. ا. هـ. ونحوه قال الزركشي في التذكرة (ص ٥٢).

قلت: القول في إسناده أنه ضعيف، وليس على شرط الشيخين ولا أحدهما ذلكم أن عبدالله بن عياش بن عباس القِتْباني أبو حفص المصري؛متكلم فيه بما يوجب الضعف فقال أبو داود والنسائي:
«ضعيف» وقال أبو حاتم الرازي:
«ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة».

---

(١) الصواب: مجروح، على أنه اسم مفعول لا اسم فاعل، أو يكون بإسقاط الألف على وزن مفعل.

وقال ابن يونس المصري ـ صاحب تأريخ مصر :

«منكر الحديث» ا. هـ.

وذكره ابن حبان في ثقاته، والضعف به أحرى، كيف وقد قال فيه ابن يونس ما قال، وابن يونس أعرف بالمصريين من غيره، وهو مقدم في ذلك كما نص عليه الحافظ ابن حجر في هدى الساري.

ثم إن مسلماً لم يخرج له إلا حديثاً واحداً وفي الشواهد أيضاً لا في الأصول وعبدالله بن عياش ومن فوقه لم يخرج لهم البخاري شيئاً ـ فيما يحضرني ـ إلا الصحابي والله أعلم.

سابعا: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

وله عنه أربع طرق:

١ـ الأسود بن يزيد عنه:

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٤٠) وعنه ابن الجوزي (١/ ٩٦ـ٩٧) من حديث موسى بن عمير ثنا الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعاً. . . فذكره.

قال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن الحكم غير موسى بن عمير».

قلت: موسى ضعفه أبو زرعة الرازي وابن نمير رحمهما الله.

وقال أبو حاتم: ,

«ذاهب الحديث، كذاب».

٢ـ علقمة بن قيس عنه:

رواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٩٧) وابن

الجوزي (١/٩٧) من حديث هيصم بن الشداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.
قال ابن حبان:

«هيصم بن الشداخ شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به» ا. هـ.

٣ـ أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٥) وابن عدي (٣/١٢٩٣) وابن عبدالبر (١/٥) والخطيب (٦/٧٧) وابن الجوزي (١/٩٦) من طريق سوار بن مصعب عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن عبدالله مرفوعاً.
قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن أبي اسحاق غير سوار بن مصعب».
قلت: سوار هالك.
قال جبل الحفظ البخاري: «منكر الحديث».
وقال يحي بن معين والنسائي: «متروك».

٤ـ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٦٢، ٦/٢١٧٤) وعنه ابن الجوزي (١/٩٧) من حديث محمد بن الفضل عن حمزة الجزري عن زيد بن رفيع عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود فذكره مرفوعاً.

قلت: زيد بن رفيع وثقه أبو داود وابن حبان وابن شاهين، وضعفه النسائي والدارقطني وتوسط أحمد فقال:

«ما به بأس، وما علمت إلا خيراً» ا. هـ.

وحمزة الجزري لا يساوي فلساً قاله ابن معين، وتركه الدارقطني وقال البخاري: «منكر الحديث».

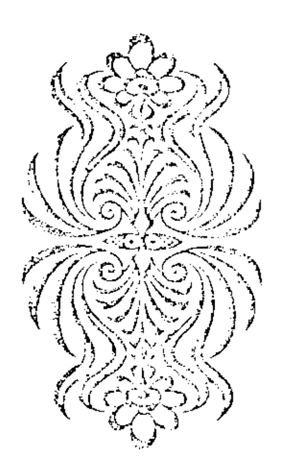
وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه موضوع».

ومحمد بن الفضل أحسبه ابن عطية كذبه ابن عدي وغيره.

تنبيـــه:

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على التحقيق، لكن ليس

الانقطاع بينهما بعلة كما شرحته في الأجوبة الجلية (رقم ٨).



ثامنا: حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه

أخرجه ابن مردويه ـ وعنه ابن الجوزي (١ / ١٠٠) ـ قال: نا عبدالباقي بن قانع قال نا محمد بن القاسم عن أبي قبيصة عن ليث عن أبي فزارة عن عمرو مرفوعاً:

«من عقد لواء ضلالة، أو كتم علماً أو أعان ظالماً، وهو يعلم فقد برىء من الإسلام».

قال ابن الجوزي: «محمد بن القاسم يضع الحديث».

قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث، وايراد المتن شاهداً لحديث الترجمة فيه نظر ولكن هكذا أورده ابن الجوزي فاوردته لبيان وهنه.



تاسعا: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما

أخرجه ابن ماجه (٢٠٦٥) من حديث محمد بن داب عن صفوان بن سليم عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله ﷺ: «من كتم علماً مما ينفع الله به في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار».

وهذا إسنادٌ لا يساوي فلساً، فمحمد بن داب كذبه ابن حبان وقال خلف الأحمر: «يضع الحديث».

وأورد ابن أبي حاتم الحديث في علله (٢/ ٤٣٨) سائلاً أبا زرعة عنه فقال أبو زرعة:

«محمد بن داب ـ الأصل باب ـ هذا ضعيف الحديث كان يكذب».

فائــــدة:

اختلف في كلمة داب هل هي بهمزة ـ دأب ـ أم بدونه؟ نص الفيروز آبادي على الأول، وذهب ابن حجر الحافظ إلى الثاني والله أعلم.



عاشرا: حديث أبي هريرة
رضي الله عنه

وله عنه طريقان :

١. عطاء بن أبي رباح عنه:

ويرويه عن عطاء جمع كثير:

أ ـ الحجاج بن أرطأة .

أخرجه أحمد (٢٩٦/٥، ٤٩٩، ٥٠٨) وابن عبدالبر (٤/١) والخطيب (٢٦٨/٢) وفي الكفاية (٣٧) وابن الجوزي (١٣٤، ١٣٥) والحجاج فيه ضعف .

ب ـ سعيد بن راشد :

أخرجه تمام الرازي (١٠٧ ـ الروض البسام) حدثني أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الوراق أنا أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الجوزي ببغداد قال نا محمد بن عمرو الباهلي والهروي قالا نا أبو إسماعيل الأُبلي نا سعيد بن راشد ومعاوية بن عبدالكريم والعلاء بن خالد الدارمي قالوا نا عطاء قال سمعت أبا هريرة . .

فذكره مرفوعاً.

قال الشيخ جاسم الفهيد في الروض البسام (١٦٣/١):
«شيخ المصنف - أي تمام - ترجمة الخطيب (٤٠٠/١١) وابن عساكر (١٢/٣١/أ) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو إسماعيل لم أتبينه». ا.هـ.

جـ - سليمان التيمي:

أخرجه الطبراني في الصغير (١١٤/١) من طريق محمد بن أبي السري عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة به.

قال الطبراني:
«لم يروه عن سليمان إلا ابنه، تفرد به ابن أبي السري» ا. هـ.

قلت: ابن أبي السري ضعيف على التحقيق وقد أورد له ابن عدي هذا الحديث من جملة مناكيره كما في التهذيب (٤٢٥/٩) وقال:
«وهذا بهذا الإسناد غريب جداً».

قال العراقي - كما في اتحاف المتقين (١٠٩/١) - قال

ابن القطان :

«واعلم ان له اسناداً صحيحاً ثم ذكره من طريق قاسم ابن أصبغ من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة قال ابن القطان هؤلاء كلهم ثقات».

قلت: هو كما قال فيمن ذكر لكن الشان في الراوي عن معتمر أهو ابن أبي السري أم آخر؟
يغلب على الظن الأول لجزم الطبراني المتقدم بذلك.

د ـ سليمان الأعمش :
أخرجه الحاكم (١/ ١٠١) من جهة القاسم بن محمد بن حماد عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن ثور عن ابن جريج عنه. وصححه على شرط الشيخين.

قال العراقي في إصلاح المستدرك ـ كما في الإتحاف(١/ ١٠٨)

«لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي، قال الدارقطني: «حدثنا عنه وهو ضعيف» ا. هـ.

هـ ـ سماك بن حرب :

أخرجه البيهقي في المدخل (٥٧٤) والبغوي في شرح السنة (١ / ٣٠١) من طريقين عن ابراهيم بن طهمان عنه : قال البغوي : «هذا حديث حسن» ا. هـ وهو كما قال .

و ـ عبد الملك ابن جريج :

أخرجه الطبراني في الصغير (١ / ١٦٢) وابن عدي (٤ / ١٤١٠) والخطيب في الكفاية (٣٧) وابن الجوزي (١٣٧) من حديث صغدي بن سفيان عنه به .

وصغدي ضعيف ، تفرده بهذا يستغرب .

ز ـ العلاء بن خالد الدارمي :

تقدم مقرونا بسعيد بن راشد (ب) .

ح ـ علي بن الحكم :

اخرجه أبو داود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٦٤٩) وابن ماجه (٢٦١) وأحمد (٥ / ٢٦٣ ، ٣٠٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٤٩٥)

والقضاعي (٤٣٢) وابن عبد البر (١/ ٤، ٥) وابن الجوزي (١٣٤، ١٣٥) من طريقين عنه.

قال العقيلي (١/ ٧٤): «إسناده صالح»

وقال المنذري (٥/ ٢٥١): «... روي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريق حسن».

قلت: إلا أنه له علة خفية، قال الحاكم في المستدرك (١/ ١٠١):

«ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة، أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة... فذكره.

قال الحاكم: فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي وغير مستبعد منهما الوهم، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا

إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء فذكره . .

قال الحاكم : فاستحسنه أبو علي واعترف لي به» .

قلت : كأن أبا علي الحافظ يعله بأن عطاء إنما رواه عن رجل عن أبي هريرة،فبين له الحاكم أن علته أن علياً إنما رواه عن رجل عن عطاء به ولم يسمعه من عطاء وأسند له رواية عبد الوارث عنه وقد أخرجها أيضا مسدد ـ كما في النكت الظراف (١٠/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦) ـ وعنه ابن عبد البر (١/ ٥) .

وتبع الحاكم على هذا الإعلال ابن حجر في النكت الظراف (١٠/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦) وأبو الحسن القطان في بيان الوهم والايهام ـ كما في شرح الأحياء (١/ ١٠٩) ـ .

واحتمل ابن حجر أن يكون المبهم الحجاج بن ارطأة أو ليث بن أبي سليم لأنهما روياه عن عطاء، واستبعد ابن عبد البر (١/ ٤) أن يكون الحجاج .

وتعقب العراقي من أعله في إصلاح المستدرك ـ كما في شرح الأحياء ١/ ١٠٩ ـ فقال : «قد صح عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث حدثنا عطاء وهي رواية ابن ماجه فاتصل

إسناده، ثم وجدته عن جماعة صرحوا بالاتصال في الموضعين رويناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبد الكريم . . . » وذكر سند تمام المتقدم (ب).

قال الشيخ جاسم الفهيد في الروض البسام (١/١٦٥):

«في ثبوت تصريح علي بن الحكم بالتحديث نظر لأن الراوي عنه عند ابن ماجه عمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ [كما] في التقريب أما رواية تمام فقد تقدم ما فيها».

ط ـ قتادة بن دعامة:

أخرجه العقيلي (١/٢٥٧) ولا يثبت عنه.

ي ـ كثير بن شنظير:

أخرجه الطبراني في الصغير (١/٦٠) من حديث محمد بن خُليد الحنفي عن حماد بن يحيى الأبح عنه.

وابن خليد ضعفه ابن حبان والدارقطني وابن منده، والراوي عنه مختلف فيه، وكثير ضعيف الحديث.

ك ـ ليث بن أبي سليم:

أخرجه ابن عدي (٤/١٥٩٦) وابن عبد البر (١/٥) وابن

الجوزي (١٤٠) من طريقين عنه وليث ضعيف.

ل ـ مالك بن دينار:
أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦٢) وابن عدي (٤/١٣٩٥) وابن الجوزي (١٣٦) من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عنه.
قال الطبراني: «لم يروه عن مالك غير صدقة» ا. هـ وكذا قال ابن عدي.
وصدقة ضعفه جماعة منهم أبو داود والنسائي وابن معين وغيرهم.

م ـ معاوية بن عبد الكريم:
أخرجه تمام الرازي كما تقدم (ب).

ن ـ أبو حنيفة الكوفي:
اخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد (١/٩٧) ولا يصح عن أبي حنيفة رحمه الله.
قلت: فهذه طرائق يشد بعضها بعض عن عطاء كما قال ابن

كثير (١/ ٢٠٠) وأجودها طريق سماك عن عطاء فهي حسنة الاسناد.

ز ـ محمد بن سيرين عنه:
أخرجه ابن ماجه (٢٦٦) وابن خزيمة (١٠/ ٩١ ـ ٩٢ ـ تهذيب السنن) والعقيلي (١/ ٧٤) والمزي في تهذيب الكمال (٣/ ٣٧ ـ ٣٨) من حديث إسماعيل بن ابراهيم الكرابيسي عن ابن عون عنه.
قال ابن القيم في تهذيب السنن (٥/ ٢٥١): «وهؤلاء كلهم ثقات».
وصححه العراقي ـ كما في شرح الأحياء ١/ ١٠٩ ـ.
قلت: الكرابيسي لين الحديث وما وثقه غير ابن حبان وروايته خطأ.
قال العقيلي:
«ليس لحديثه أصل مسند، إنما هو موقوف من حديث ابن عون» ا. هـ.



خاتمــة

فهـذه طرق الحديث وأسانيده، مبينة مراتبها، موضحة عللهـا، وأقـواها طريق سماك بن حرب عن عطاء عن أبي هريرة، وهي في مرتبة الحسن لحال سماك وقد قال الذهبي في الكبائر (١١٠):

«إسناده صحيح رواه عطاء عن أبي هريرة».

وقال الحافظ في القول المسدد (٤٥) بعدما أورد رواية أبي داود للحديث:

«والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة، لكنه صالح للحجة».

والذي انتهى إليه بحثنا أن الحديث صحيح، وقول الترمذي والبغوي رحمهما الله تعالى أنه حسن كما تقدم كأنه باعتبار الطرق المذكورة عندهما والله أعلم.

والناس لم يصنِّفوا في العــلم
لكــي يصــيروا هـدفاً للــذم
ما صــنفوا إلا رجـــاء الأجــر
والدعـــوات وجميـــل الذكــر



الفهرس

الموضوع الصفحة

المقدمة .... ٥ ـ ٧

حديث أنس بن مالك .... ٩ ـ ١١

حديث جابر بن عبد الله .... ١٣ ـ ١٧

حديث طلق بن علي ١٩

حديث عبد الله بن عباس .... ٢١ ـ ٢٢

حديث عبد الله بن عمر .... ٢٣ ـ ٢٤

حديث عبد الله بن عمر .... ٢٥ ـ ٢٨

حديث عبد الله بن مسعود .... ٢٩ ـ ٣٣

حديث عمرو بن عبسة .... ٣٥ ـ ٣٦

حديث أبي سعيد الخدري .... ٣٧ ـ ٣٨

حديث أبي هريرة .... ٣٩ ـ ٤٧

خاتمة ٤٨

استدراك

أولا : حديث أنس

١ - وله طريق رابع عن أنس فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية - كما في تخريج الكشاف للزيلعي (ص ٢٠٤) وعنه جزء الغماري حول هذا الحديث (ص ٤٦) - بإسناده عن عمر ابن شاكر عنه.
وعمر ساقط الحديث ؛ وبه أعله ابن الجوزي رحمه الله.

ثانيا : حديث جابر

١ - رواية مطر عن عطاء عنه ، عند أبي نعيم في التاريخ (١/٢٩٧) ، لها علة أخرى فاتتني ، فالراوي عن مطر هو المفضل أبو صالح .
قال البخاري وغيره : منكر الحديث .
أفاده الغماري في جزئه (ص ٤٣) .

٢ - رواية عِسْل بن سفيان عن عطاء عنه
اخرجها أيضا العقيلي في الضعفاء - كما في تخريج الكشاف للزيلعي (ص ٢٠٦) - وابن عساكر في تبيين كذب المفتري وفي الثاني من فوائد الحاج علي بن عمرو بن

حمدان - كما في جزء الغماري (ص ٤١ - ٤٢) .
قال الزيلعي :
«وأعله - يعني العقيلي - بعسل بن سفيان وضعفه عن أحمد والبخاري» .

ثالثا : حديث طلق بن علي

أخرجه أيضاً بالإسناد ذاته العقيلي - كما في رفع المنار (ص٥٣) - والطبراني في الكبير - كما في تخريج الكشاف (ص ٢٠٥) وعنه الغماري في جزئه (ص ٥٣) - .

وقد أعله العقيلي بحماد بن محمد الفزاري وقال : «لا يصح حديثه ولا يعرف إلا به» .

رابعا : حديث عبد الله بن عباس

١ - ثم وقفت على إسناد التتمة التي أشرت إليها ، فصارت طريقاً ثالثاً عن ابن عباس فأخرجها العقيلي والطبراني في الكبير - كما في تخريج الكشاف (ص ٢٠٤) وعنه الغماري (ص ٣٦ - ٣٨) - من رواية إبراهيم بن أيوب الفرساني - المذكور هناك - عن أبي هانىء عن معمر بن زائدة عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس به مرفوعاً .

وإبراهيم وإن كان مستوراً كما ترى بيانه في جزء الغماري (ص ٣٧ - ٣٨) نقلاً عن ميزان الاعتدال، وتكميلاً له بما جاء في ترجمته في أخبار اصبهان؛ إلا أنه تفرد بهذا الإسناد العجيب، ويبعد هذا في مثل قوله، وقد اضطرب فمرة رواه هكذا، ومرة - كما سيأتي - عن أبي هريرة.
وقد يكون الحمد على غيره، وقد أعله العقيلي بمعمر بن زائدة وقال: «لا يتابع على حديثه».

سابعا: حديث عبد الله بن مسعود

١ - أخرجه أيضاً من حديث موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود.
الطبراني في الكبير - كما في تخريج الكشاف (ص ٢٠٥) - والطوسي في الثالث عشر من الامالي - كما في جزء الغماري (ص ٤٩ - ٥٠).

عاشرا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه

١ - رواية سليمان التيمي عن عطاء عنه
ثم رأيت الزيلعي في تخريج الكشاف (ص ٢٠٣) والغماري في جزئه (ص ٢٦) قد نقلا إسناد الحديث عند قاسم بن أصبغ في مصنفه، فإذا هو في رواية محمد بن أبي السري نفسه.

وقـد قال فيه ابن القطان - كما في تخريج الزيلعي (ص ٢٣)- :
هذا اسناد حسن .
وقلده الغماري (ص ٢٦) ، وقد وهما لما أشرنا إليه في حال ابن أبي السري ، وبه أعله ابن حجر في تخريج الكشاف .

٢- رواية الاعمش عن عطاء عنه
التي أحلتها إلى مستدرك الحاكم (١/ ١٠١) وهم مني - عفا الله عني - وإنما هي رواية ابن جريج عن عطاء نفسه ، ومنشأ الوهم ذكر اسم الاعمش في الرواية مع استعجالي النظر .
وفيه العلة الموضحة هناك في الجزء .

٣- رواية سماك عن عطاء عنه
أخـرجهـا أيضا البغوي في تفسيره ، وأبو بكر الصيرفي في جزئه - كما في جزء الغماري (ص ٢٢ - ٢٣) .

٤- رواية عبد الملك بن جريج عن عطاء عنه
أخـرجها أيضا الحاكم (١/ ١٠١) وكنت وهمت فجعلتها رواية الأعمش ، وقد تقدم التنبيه على هذا .

٥- رواية علي بن الحكم عن عطاء عنه
أخرجها أيضا ابن القطان في زوائد ابن ماجه، وابن النجار - كما في جزء الغماري (ص ١٥، ٦) - .

٦- ثم وجدت له طريقين آخرين عن عطاء :
أ - الشعبي عنه عن أبي هريرة
أخرجه الطبراني في الأوسط - كما في تخريج الكشاف الزيلعي (ص ٢٠٤) - عن جابر الجعفي عنه وجابر ضعيف الحديث.
ب- معمر قال : بلغني عن عطاء عن أبي هريرة
أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمته - كما في جزء الغماري (ص ٢٧) - أخبرنا محمد بن حميد العبدي قال : قال معمر : بلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به موقوفاً.
ومحمد ضعيف، رواية الوقف لا تثبت.

٨- ثم وجدت له راويًا ثالثاً عن أبي هريرة
فأخرجه العقيلي - كما في جزء الغماري (ص ٢٨) - عن إبراهيم بن أيوب أنا أبو هانىء أنا معمر بن زائدة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً «من كتم علماً يعلمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة».

قال العقيلي : معمر لا يتابع على حديثه .
وانظر ما تقدم في هذا المستدرك عن حديث ابن عباس .

تنبيه :

ذكر الزمخشري الحديث في كشافه بلفظ «من كتم علماً عن أهله . . . »، ولم تذكر هذه الزيادة في شيء من الطرق التي وقف عليها . وقد نبه على ذلك الزيلعي في تخريجه (ص ٢٠٧) وابن حجر في الكاف الشاف، وعنها الغماري في جزئه (ص ٥٥) .

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض



مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض